في ذلك لان ذلك يحقق له الامن النفسي الذي لا تعوض عنه دور المتقاعدين والمسنين مهما توافرت فيه الفخامة والرعاية .

خامسا : مجال ارشاد غير العاديين أو الفئات الخاصة :

يقصد بغير العاديين((**اولئك الافراد الذين يعانون من القصور أو الاعاقة سواء من الناحية الجسمية أو الحسية أو العقلية أو الانفعالية**)) .

وهذه الفئات تحتاج إلى خدمات الارشاد النفسي مثل غيرها من العاديين هناك اتجاه يدعو إلى عدم الحاجة لتخصيص خدمات ارشادية متخصصة لهذه الفئات لانه يمنحهم الاستفادة من برامج الارشاد النفسي التي تقدم للعاديين . وذلك انطلاقا من الدراسات التي تشير إلى ان غير العاديين لا يختلفون في شيء عن العاديين ، وان معظم مشكلاتهم تنجم عن مواقف واتجاهات العاديين الذين يخالطونهم سواء في اطار الاسرة أو المدرسة أو المجتمع وهذه المواقف والاتجاهات هي التي تؤثر على مفهوم الذات لدى المعوقين وتجعلهم عرضة للمشكلات والصعوبات .

ولكن مع هذا نلاحظ ان علم النفس قد افرد فرعا خاصا لهذه الفئات يدعى بعلم النفس في العاديين . كما ان هناك في التربية فرعا خاصا يدعى بالتربية الخاصة مهتم بالمعوقين . لذلك فانه لا بد من خدمات ارشادية نفسية متخصصة لهذه الفئات .

ونستطيع ان نوجز اهداف الارشاد النفسي للمعوقين بوجه عام في نقاط ثلاث :

أ. التغلب على الاثار المباشرة الناجمة عن الاعاقة مثل توجيه المعوق إلى المدارس والمؤسسات التي تتوافر في البيئة للاستفادة من خدماتها التربوية . كي ينعم المعوق بفرص تكافئ الفرص المتاحة للعاديين في التربية والتعليم .

ب. ازالة الاثار النفسية الناجمة عن اتجاهات الاخرين نحو المعوق مثل المعاملة التي تتسم بالشفقة المفرطة والتي تجعل المعوق يشعر بالقصور والضعف لان مثل هذه المعاملة تولد لديه مشاعر انطوائية انسحابية . أو الاعتياد على السلوك الاتكالي بحيث لا يبادر إلى القيام باي عمل أو نشاط ما لم يكن إلى جانبه فرد آخر يوفر له المساعدة والدعم .

ج. معالجة الاثار الناجمة عن الاعاقة بحد ذاتها . ان محاولة تكوين مفهوم سليم عن الذات . بحيث يدرك المعوق نفسه بانه يملك قدرات أخرى غير تلك التي فقدها ويستطيع ان يمارس بواستطها مختلف المناشط الحياتية . بحيث يمكنه الاستفادة من الاجهزة التعويضية أو الخدمات التربوية والمهنة المتخصصة لمن هم في مثل حالته .

ونستطيع ان نوجز اهم المشكلات التي يعاني منها المعوق بما ياتي :

1. مشكلات اجتماعية :

وهي نوع من المشكلات تنجم كما اشرنا من اتجاهات الاخرين نحو المعوق . مثل الشفقة المفرطة أو القسوة لان بعض الناس يعتقدون ان العاهة أو الاعاقة نوع من العقاب الالهي سواء

بالنسبة للمصاب أو للوالدين . وهذا النوع من الاتجاهات تجعل المعوق يشعر بالقلق وكراهية العاديين مما يسيء إلى تكيفه مع الاخرين .

وهناك مشاعر أخرى يحملها العاديون تجاه المعوق بحيث يعتقدون انه يعيش عالة على غيره ، وهم لا يثقون بقدراته على العمل اذ يمتنعون عن تشغيله واعطائه فرص متساوية للعمل مع العاديين . وهذه المشاعر ايضا تجعل المعوق يشعر بعدم الطمأنينة ويفقد الثقة بالاخرين . وهذا مظهر من مظاهر سوء التوافق .

وهناك بعض الاباء يواجهون ابنائهم من المعوقين بمشاعر تتسم بعدم التقبل لانهم يعتقدون انهم نوع من العقاب الالهي . ويسببون للاسرة متاعب كثيرة من حيث الرعاية والعلاج .

ومن المشكلات ذات الطابع الاجتماعي هي عدم تمكن المعوق من الزواج لان الناس يمتنعون عن تزويجهم اعتقادا منه ان بعض انواع العاهات ذات طبيعة وراثية وهذا في حدود المعلومات المتوفرة حتى الان . رغم ان الاحصاءات تقدم ارقاما متواضعة جدا عن العوامل الوراثية في كثير من انواع العاهات باستثناء التخلف العقلي .

2. مشكلات تربوية ونفسية :

ان كثيرا من الاطفال المعوقين لا يجدون لهم مكانا في المدارس ، أو انهم لا يجدون الوسائل الكافية لتعليمهم أو المعلمين الاكفياء للقيام بمهمة تربيتهم وتعليمهم .

كما ان معاملة العاديين للمعوقين وردود افعالهم على تصرفاتهم تفرز لدى المعوق عدم الثقة بالنفس وتكون مفهوم خاطئ عن الذات بحيث يشعر المعوق بالقصور والعجز وعدم تقبل ما لديه من قدرات فنجده منطويا على نفسه لا يجرؤ على التصدي للعمل أو تعلم مهنة أو ممارسة مختلف اشكال الفعاليات اليومية التي تعتبر مؤشرا هاما من مؤشرات الصحة النفسية مثل الاقبال على الحياة ، أو الشعور بالرضى ، المبادأة تحمل المسؤولية ، التعاون مع الاخرين ، المرونة ، تقدير الذات ...الخ .

3. مشكلات جسمية :

وهذه المشكلات متنوعة إلى حد كبير وهي تتصل بنوع الاعاقة التي يشكو منها المعوق فالمكفوف وضعيف البصر له حاجات علاجية لتحسين اداء ما لديه من قدرات بصرية باقية . وكذلك الاصم وضعيف السمع بحاجة إلى وسائل علاجية أو اجهزة تعويضية لرفع كفاية ما لديه من قدرات سمعية ، وكذلك المعوق بدنيا يحتاج إلى علاج طويل المدى سواء كان طبيا أو فيزيائيا أو اجهزة تعويضية كالاطراف الصناعية ... الخ .

هذه وتلك المشكلات تحتاج إلى نفقات مالية كبيرة والى هيئات حكومية واجتماعية تتولى توفير هذه الخدمات الصحية والطبية والعلاجية للمعوقين . وكثيرا ما يواجه المعوق نقصا كبيرا في هذه

الخدمات فلا يستطيع الحصول عليها ويبقى رهين معاناته وحاجة الملحة إلى معاجة ما يشكو منه .

لذلك كان على المرشد النفسي التربوي الذي يعمل مع غير العاديين ان يساعد كل فرد على ان يفهم نفسه وان يفهم البيئة التي يعيش فيها . كي يستطيع ان يقيم علاقاته الشخصية والاجتماعية ويحدد اهدافه ومطامحه لتأتي ملائمة لقدراته وقادر على استثمار التسهيلات التي تتوافر في البيئة من خدمات تربوية ونفسية واجتماعية ويمكن ان تحدد ملامح برامج الارشاد النفسي الذي يحتاج اليه المعوق بحيث تتناول الجوانب الاتية :

1. التشخيص الطبي :

لا بد ان يكون للمعوق ملف طبي يتضمن تقريرا عن حالته الصحية ونوع القصور الذي يعاني منه سواء كان جسميا أو حسيا أو عقليا . وما هي فرص العلاج التي يمكن ان يستفيد منها . وفي صدى هذا التقرير الصحي الشامل يمكن للمدرسة أو المؤسسة أو مكتب الخدمات النفسية ان يحدد حاجات الطفل وامكاناته ولا بد ان يكون هناك فحص دوري للمعوق ليكون تحت الاشراف الطبي المستمر لملاحظة تطور الاصابة واثار ذلك على اداء الفرد .

2. التشخيص النفسي :

يتطلب هذا التشخيص من المرشد النفسي ان يطبق بعض الاختبارات على ذكاء المعوق وقدراته العقلية الخاصة وكذلك استخدام الاختبارات الشخصية التي تساعد على تشخيص مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المعوق لان هذا التشخيص المسبق ترتكز عليه عملية الارشاد في تحسين مستوى توافق الفرد كي ينعم المعوق بصحة نفسية مناسبة .

وهناك اختبارات عديدة يمكن للمرشد النفسي ان يستخدمها بمعرفة ميول الفرد واتجاهاته كي يقف من خلالها على بعض جوانب شخصيته .

كل ذلك يساعد المرشد النفسي في تحقيق فهم افضل للمعوق والاسهام في تنمية مفهوم ايجابي لذاته ، لمساعدته على حل المشكلات والوصول إلى مستوى من انسب من التوافق .

3. التقويم العلمي :

يحتاج المرشد النفسي إلى معرفة مستوى الفرد من الناحية التحصيلية ، وهذا يقتضي استخدام اختبارات تحصيلية مقننة لان تحديد هذا المستوى يساعد على تحديد البرنامج التعليمي الذي يمكن ان يستفيد منه في معرفة نمو المعوق من الناحية التحصيلية من خلال البرامج التربوية التي يستفيد منها .

وقد لا يتوافر في المدرسة أو المؤسسة المتخصصة مرشد نفسي أو مكتب للخدمات النفسية ، ففي هذه الحالة يمكن ان نلجأ إلى اسلوب الاستفادة من المدرسين والمعلمين بحيث يتم انتقاء